كل شئ

العدد ٦٣ الاثنين ٢٤ يناير ١٩٢٧
الثمن ١٠ مليمات

سفن الصحراء القديمة والحديثة

(انظر الشرح في هذا العدد)





من هنا وهناك

صيد الارانب في الصحراء

ترى الى اليمين صورة « الشايب عطية » من أهالي السلوم في تخوم مصر الغربية . وقد خرج لصيد الارانب من الصحراء بكلبه وصقره وهو يربي هذا الصقر ويبقيه مغمى العينين فاذا رأى أرنباً رفع الغمامة عنه . فيطير الصقر الى الارنب ويماكسه ويعدو الكلب وراءه فيقع الارنب بين الحيوانين

رجل بمفرده يبني كنيسة

ترى في اليسار صورة كنيسة بديعة بناها رجل بمفرده في مدينة بولونيا لم يستخدم فيها أحداً وقد قضى في ذلك ٣٢ سنة له أجرها عند الله





تعلق اليابانيين بالاسرة المالكة اليابانية

قبل أن يموت امبراطور اليابان اذ صدرت تقارير الاطباء عن القصر تقول بخطورة المرض كان الاهالي يجتمعون أمام القصر ويدعون الآلهة لاطالة عمره واعادة العافية اليه . وقد ولد هذا الامبراطور سنة ١٨٧٩ وتولى العرش سنة ١٩١٢ . ويقال ان في اليابان على الرغم من هذا المظهر الذي يراه القارىء هنا حركة جمهورية قوية

العدد ٦٣
الاثنين ٢٤ يناير سنة ١٩٢٧

الاشتراك
في مصر : ٥٠ قرشاً
في الخارج : ١٠٠ قرش
(ثمن العدد ١٠ مليمات)

كل شيء

KOL-SHEI * Cairo, 24 January 1927 * Vol.II No. 63

صاحباها : اميل وشكري زيدان
عنوان المكاتبة :
« كل شيء » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تلفون نمرة ٦٧ ١٦
الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة
في دار الهلال بشارع الامير قدادار
المتفرع من شارع كوبري قصر النيل



خواطر الاسبوع



في مبادىء الثورة

الثورة ضرورة من ضرورات الرقي اذا لم يلجأ اليها النـاس من وقت لآخر جمدت بهم الحياة وربما هلكوا بجمودها . والسرطان وهو يخلع عنه صدفته والثعبان وهو يتجرد من جلده كلاهما ينزع الى الثورة حين يجد ان الوسط المحيط به جامد لا ينمو مع نموه . وكذلك الشرائع والمؤسسات التي ينشئها الانسان حوله جامدة لا تنمو بنمو الحياة فالناس لذلك يحتاجون من وقت لآخر الى هدمها ومحوها والاستبدال بها . وقد يكون هذا الاستبدال بطيئاً مؤلفاً من ثورات صغيرة فنسميه عندئذ تطوراً . ولكن يجب ان نذكر ان التطور والثورة واحد في النوع وان اختلفا في الدرجة

ولكن للثورات أصولا ومبادىء يجب الجري عليها والا انحرفت غايتها أو انعكست . وأول اصولها ان يكون القائمون بها من الكفاة الذين يعرفون قصدهم فيقصدون اليه . وقد دل التاريخ على ان الثورات الناجحة لا يقوم بها عوام الامة وهوامها الرعاع المصفقون انما يقوم بها السادة المتعلمون المثقفون

ولسنا نكتب الآن بصدد الثورات الاجنبية فنذكر أمثلة منها فحسبنا ثوراتنا وان كان رينان يعيرنا بانه ليس فينا ثائر واحد . واذا صدق رينان فهذا اكبر عار نتلطخ به أمة . ولكن الواقع ان لنا ثوراتنا وان كنا نحمل من أعباء الشرق شيئاً عظيماً تنوء به الجبال فتبدو ثوراتنا لذلك صغيرة لا يعتد بها رجل مثل رينان ينظر نظراً تلسكوبياً للمستقبل البعيد

واكبر ثائر قام في مصر في العصور الحديثة هو في اعتقادي اسماعيل باشا . فقد حاول ان يجعل مصر الشرقية الاسيوية المستكينة النائمة أمة غربية حديثة يلبس أهلها لباس الغربيين لهم حكومة برلمانية مثل الحكومات الاوربية يأكلون ويشربون ويسلكون في سائر شؤونهم مثل الاوربيين بل لقد بلغت غيرته في ذلك ان حض المصريين على التزوج من الغربيات وذلك لكي يجعل بيوتنا وعاداتنا المنزلية غربية . وقد وفق اسماعيل باشا الى شيء كثير مما أراد . ويجب ألا ننسى ان أول يد حركت الثورة العرابية كانت يده ولكن عرابي كان من العامة فلم يفلح في ثورته وانعكست على يده الغاية منها .

وهذا هو ما نريد اثباته وهو ان اكبر أصل من أصول الثورة ان يكون القائمون بها من الخاصة سادة الامة لا من العوام الهوام الصاخبين

ثم كان لنا جملة امثلة اخرى من رجال الخاصة الذين بذروا بذور الثورة الاجتماعية في مصر . وهي بذور تنمو وتزكو الآن . فمن هؤلاء قاسم امين الذي وضع بذرة الحرية النسائية . ومنهم محمد عبده الذي وضع بذرة الاصلاح الديني . ومنهم لطفي السيد الذي وضع بذرة الدستور . فان هؤلاء جميعهم ثائرون وثوراتهم شبيهة بالتطور لانها خاليـة من الهتاف والتصفيق والدماء ولكنها ثورات حقيقية تسير غير متوقفة أو وانية لان القائمين بها من الخاصة وقد خاطبوا الخاصة وملكوا قلوبهم فوجدوا منها تربة خصبة لبذورهم

وخلاصة القول ان الثورات انما تنجح اذا كان القائم بها من الخاصة . ولست أعني خاصة المال وحدهم بل اعني أيضاً خاصة الذهن والادارة والنفوذ . وعرق الثورة عرق شريف اذا همد نبضه أو بطؤ فانه عندئذ يؤذن بموت الامة . وخلق الثورة خلق شريف اذا اتسم به رجل الذهن صار مكتشفاً أو مخترعاً واذا تخلق به رجل الادارة صار مجدداً يعمل للنهضة والرقي . وليس لاديب الحق في أن يمارس الادب ما لم يكن ثائراً ولا لحاكم الحق في الحكم ما لم يكن مجدداً

وهنا أناشد السادة الذين يحكموننا بالتطور والتجدد وأقول لهم ان الميدان خلو من مثل محمد عبده وقاسم امين وان الامة في حاجة الى ان تنسلخ كما ينسلخ السرطان من أصداف التقاليد التي تعوق نموه . ولست اعتقد ان زغلول أو ثروت أو اسماعيل صدقي دون من ذكرناهم من الثائرين المصلحين في الذكاء والنية الحسنة ولكنهم يحسبون اكثر مما يجب لحساب العامة ويخشون أشياء يدلنا تاريخنا على أنهُ يجب ألا نخشاها . وتجارب الامم كلها تدلنا على ان العامة يجب ان تصلح بالقوة بل بالعنف احياناً وقد أدرك ذلك رجال الاتراك وعملوا به فنجحوا

المحرر

سفن الصحراء الجديدة والقديمة

يرى القراء على صفحة الغلاف الاولى صورة لسفينتين من سفن الصحراء ، الاولى هي الجمل والثانية هي الاتوموبيل ، وقد عاش الجمل مئات السنين وهو يقطع الصحراء وكأنه لم يخلق الا لها ، فان في قدمه خفاً ينفرش على الرمل ولا ينغرز فيه ثم هو يستطيع الصبر على العطش والجوع اكثر من أي حيوان آخر من جرمه ، فسنامه مخزن من الشحم يغتذي منه جسمه وقت الجوع وكرشه يحمل من الماء مقداراً كبيراً لا ينفد حتى في الصحارى المحرقة الا بعد أسابيع ، واهداب عينيه طويلة تقيه ما تسفيه عليه الرياح من رمال الصحراء ثم هو مع ذلك صبور يدخر قوته و يمشي ببطء فلا يتعب بل يبقى أشهراً وهو يمشي وكأنه واقف لا يعمل عملا

ولكن المخترعين لا يفتأون يخترعون ، فهم يهتدون بهدي الطبيعة ثم يرتقون عليها بعد ان يدركوا غايتها ، فهم قد عرفوا مثلا ان أقدام الجمل تليق للصحراء لانها تنفرش فصنعوا لذلك أتوموبيلا له دواليب عريضة لا تنغرز في الصحراء بل تنبسط على الرمل ، وهذا الاتوموبيل قد اخترعه رجل من كيال في المانيا يدعى بيشيف وهو يحمل ٣٠٠ مسافر و٤٥٠ قنطاراً من الامتعة ، و بهذا الاتوموبيل محركان تبلغ قوة كل منهما ٢٥٠ حصاناً وهما لا يعملان معاً وانما يعمل واحد و يدخر الآخر للطوارىء ، و به آلة للراديو وآلة أخرى لتبريد الماء

واذا شاع استعمال هذا الاتوموبيل فان الصحراء تصبح مرتاد السائحين في الشتاء يقطعونها و يتمتعون بهوائها الدافىء وشمسها الصاحية

الام أم الابن ؟



سأبقى مع زوجي

هب ان خطراً من الاخطار يوشك ان يقع وان الموت على قاب قوسين أو أدنى ورأى الزوج في حالة غرق مثلاً انهُ لا يمكنهُ أن ينجي زوجته وابنه فأيهما يفضل ؟

هذا هو السؤال الذي تعرض له المستر جونسون فقد خرج في أحد الايام هو وزوجته وابنه ، وكان ابنه طفلاً في السادسة من عمره الى بحيرة بغية التنزه واستأجروا زورقاً ، وكان هو يجذف فلما توسط البحيرة ثارت الامواج وهاجت الريح فأسرع في التجذيف كي يدرك الشاطىء قبل ان تشتد الزوبعة ولكن الزورق انقلب ولم تكن زوجته تسبح فلما وجد نفسه في الماء و رأى ابنه يغوص ثم يطفو عمد اليه فحمله وترك زوجته تغرق

وقد بحث احد الكتاب موقف المستر جونسون هذا فقال انهُ انما فعل ذلك على البداهة بدون روية لانهُ لو كان قد روى في الموضوع لانجى زوجته دون ابنه ، ولو كانت المرأة هي التي تسبح لفعلت فعله اي انها كانت تترك زوجها وتحمل ابنها ، لان ضعف الابن يضطر الانسان الى اغاثته

ولكن هناك مواقف مشابهة تربك الانسان ، فقد حدث ان باخرة اوشكت ان تغرق والعادة ان القبطان يأمر باستنقاذ النساء والاولاد أولا فاذا بقي مكان بالزوارق استنقذ الرجال ، ولكن احدى النساء رفضت ان تنجو بنفسها ولزمت زوجها قائلة للقبطان : « سأبقى مع زوجي » وكان هو يحضها على النزول لمصلحة الاولاد فرفضت ، ومن حظها الحسن انهما عاشا ولم يغرق أحدهما

العمالقة وأصلهم .



شانج : عملاق صيني أطول انسان ظهر في العالم

العملاق هو الرجل الطويل ، وقد نشأ الناس على الاعتقاد بان آباءنا كانوا أطول قامة منا وأقوى جسماً ، ولكن الراجح انهم كانوا أقوى اجساماً واقصر قامة

و يقال ان أطول انسان ظهر في العالم هو شانج الصيني وكانت قامته تبلغ ٨ اقدام و٣ بوصات ولكنه كان ضعيف الجسم لا يقوى على صراع أحد

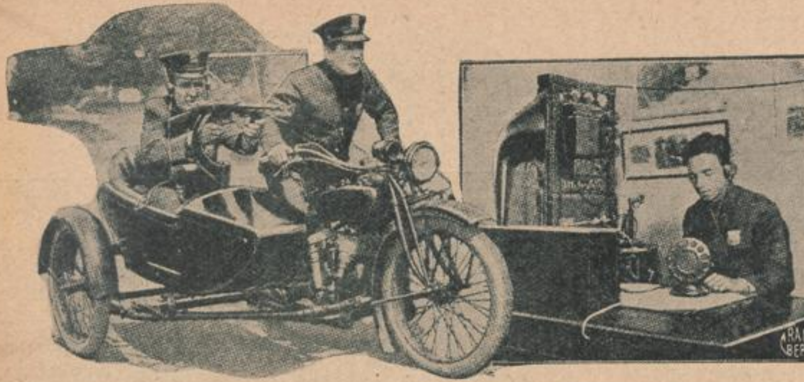
و يعلل العلماء هذا الطول الشاذ الى خلل في افراز بعض الغدد المتقطعة أي التي ليس لها قنوات يجري فيها افرازها ، وهذا ايضاً علة الضعف في العمالقة ، فقل منهم من بلغ سن الار بعين

تعقب المجرمين والقبض عليهم

كان الذين يقرأون قصص شرلوك هولمز واحتيالاته في كشف الجرائم والايقاع بالمجرمين يعجبون لمهارة المؤلف و يعدون قصصه بارعة ولكن من حيث الفن القصصي فقط لانهم كانوا يعتقدون أن هـذه المهارة لا تتفق في الواقع للمحققين والشرطة

ولكن الحقيقة أن تحقيق الجرائم يجري الآن بادق مما حسب شرلوك هولمز . فان تعقب المجرمين أصبح فنًا متقنًا تشترك فيه الطيارات والراديو والكيمياء وعلم النفس وطائفة اخرى من العلوم والمخترعات .

وليس بغرب عن الذهن أن المجرم نفسه يستعمل هـذه الاشياء الآن . ولكن ليس سلاح يستعمله المجرم الا وفي يد الشرطي ما هو اتقن منه من نوعه أو من نوع آخر . فقد حدث أن مجرما في غرب الولايات المتحدة قتل احد الناس ثم فر على اتومبيل الى مكان

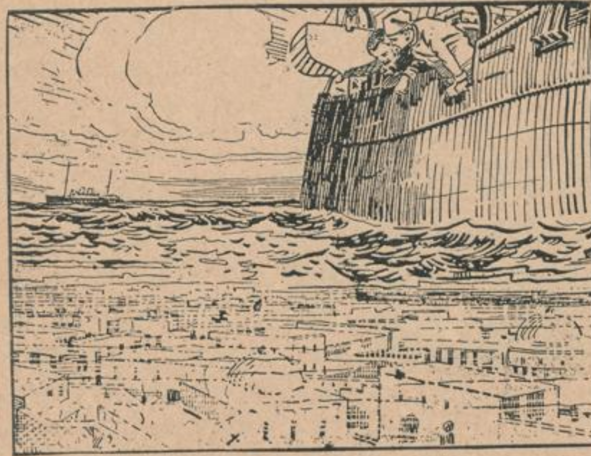

اثنان من الشرطة يتعقبان مجرماً على اتوسيكل ومعهما مدفع صغير وفي اليمين جهاز الراديو لابلاغ الاخبار وتسلمها عن المجرمين


سائل ينضح به مكان دمغة اصبع المجرم على الزجاج لكي تثبت وتتضح

بعيد وهناك ركب طيارة الى مكسيكا ولكنه لم يمض عليه اسبوع حتى قبضت عليه الشرطة الاميركية التي تعقبته . ومنذ مدة قريبة كان احد المجرمين يختفي في منزل منعزل في حقل فقصدت الى المنزل ثلة من الشرطة للقبض عليه فما هو ان رآهم حتى اطلق مسدسه عليهم فجرح اثنين وقتل اثنين وافلت الى غرفة على السطح وهو يهدد بالقتل كل من يقترب منه . فلم يجرؤ احد على القبض عليه واخيراً اهتدى احدهم الى طريقة اجبرته على الانقياد لهم فنزل كالحمل لا يعارض ولا يقاوم . وكان ذلك بان القى عليه احد الشرطة قنبلة من تلك القنابل التي تسيل الدموع وتهيج العطاس والسعال فلم يطق المسكين لذعات هذا الدخان فنزل اليهم خاضعاً . و يستعمل المحققون الآن سوائل كيماوية لتثبيت الآثار وتكبيرها بحيث ان المجرم اذا مس لوح الزجاج باصبعه سهل الاهتداء اليه من دمغة اصبعه

مدن تحت الماء

منذ سنوات وجد الصيادون في تونس مدينة تحت الماء في مكان ليس بعيداً عن الشاطئ . وقد كان هذا الصياد قد نزل يبحث عن الاسفنج وبينما هو يجدّ في عمله اذا به يرى انساناً واقفاً في صمت وسكون في قعر البحر . فحسب الصياد ان جن البحر يلعب بعقله فطار لبه وقفز الى سطح البحر واخبر رفاقه بالحكاية . فنزل بعضهم واثبتوا ما رآه اوّلهم . وقد تبين بعد ذلك ان ما رآه انما كان تمثالاً في مدينة قديمة قد انخسفت في زلزال فغمرها الماء فبقيت بتماثيلها ومنازلها كما كانت في عصر الفينيقيين او شبه


نظر البحارة الى جانب السفينة فرأوا مدينة تحت الماء

ما كانت . والحكومة الفرنسية تنقب الآن عن آثارها في الماء

والمدن التي تنخسف ويطغي عليها البحر كثيرة فلما تمر سنوات دون ان تحدث حادثة من هذا النوع . وآخر ما ذكرته الصحف انهُ بينما كانت باخرة روسية تسير في مياه بحر قزوين واذا بعاصفة قد ألجأتها الى الاحتماء وراء ربوة من الرمل . فلما اصبح الصباح نظر البحارة الى جانب السفينة فرأوا مدينة تحت الماء . ولما بلغ الخبر الى العلماء ذهبوا اليها واخذوا في البحث والتحري حتى عرفوا انها تدعى هاراباشلجر وانها غمرت منذ مئات من السنين

أغرب ما في متحف بونابرت

حديث مع جليياردو بك



جليياردو بك على مكتبه في متحف بونابرت

متحف بونابرت !

ربما كان الكثيرون من القراء لا يعرفون عن هذا المتحف شيئاً . وربما كان البعض منهم لم يسمعوا قط باسمه . على انه من المتاحف القيمة التي يحق للعاصمة أن تفاخر بها ، وللرجل الذي انشأه ، جليياردو بك الفرنسي ، فضل عظيم على التاريخ وحفظ الآثار المصرية

قصدت الى ذلك المتحف بغية الحصول على بعض المعلومات ادونها في هذه الصفحة . لكنني رأيت أن الموضوع واسع جداً ، وأن متحف بونابرت يستحق أن يخصص له الكاتب فصلاً مطولاً ، يتناول فيه جميع ما يحويه ذلك المكان من آثار جميلة وتذكارات ثمينة . ولذلك قرّ رأيي على ان القي سؤالاً واحداً على جليياردو بك ، وأطلب اليه الاجابة عليه ، وادوّن جوابه في هذه الصفحة

قابلني العالم الجليل في منزله ـ وهو يسكن في نفس المكان الذي يوجد فيه المتحف ، اي منزل الامير ابراهيم كتخدا السناري الاثري ـ فقلت له :

ـــ كان بودّي ان اطلع قراء « كل شيء » على جميع ما يحتويه متحفك من الآثار . لكن ذلك يتطلب اعمدة عديدة ، فهل لك ان تذكر لي اغرب ما يوجد في هذا المتحف من الآثار ؟ فاخذ بيدي وجعل يطوف بي في الردهات العديدة ، ماراً امام كل تذكار شارحاً لي اصله وقيمته التاريخية ، وجعلت من جهتي ادوّن في مذكرتي ما يقوله لي . والى القارىء اغرب ما استلفت نظري :

المنزل المذكور هو كما قلت سابقاً منزل الامير ابراهيم كتخدا السناري المملوك ، وقد اقام فيه علماء الفرنسيين الذين جاءوا مع نابوليون بونابرت عندما افتتح مصر ودوّخ المماليك . وقد لعب اولئك العلماء دوراً عظيماً وكانوا اول علماء الغرب الذين حملوا الى بلادهم اسرار مصر وكشفوا الستار عما تخبئه هذه البلاد من آثار تاريخية وعلمية ، حتى ان احد العلماء الالمانيين قال مرة في برلين : ان مدافع بونابرت فتحت للعلم ابواب الشرق

وكان بين العلماء والفنانين الذين اقاموا في قصر السناري هـذا رسام يدعي ريجو وهو شهير في عالم الفن الفرنسي وقـد رسم هذا الرجل بريشته جميع اعضاء الديوان الذي القى اليه بونابرت في عهد حكمه مقاليد الادارة في البلاد . وهذه الصور الاصليـة موجودة في متحف فرسايل وقد ارسل فخري باشا سفير مصر بباريس نسخاً منها إلى جليياردو ، فحفظت تلك النسخ في متحف بونابرت وهي مجموعة تاريخية قيمة . ويوجد في المتحف ايضاً نسخ من مجموعة أخرى رسمها الرسام « دوترتر » وهي تمثل اعضاء البعثة العلمية الفرنسية الذين اقاموا في قصر السناري وهو اليوم متحف بونابرت

وهناك ايضاً مجموعة صور ثالثة تمثل قيام الحملة الفرنسية بقيادة بونابرت من ثغر طولون بفرنسا، وسفرها بحراً ، ونزولها إلى البحر ، وسيرها إلى القاهرة والمعارك التي وقعت لها مع المماليك ، إلى غير ما هنالك من المشاهد التاريخية، وهي مجموعة فريدة في نوعها تمثل للناظر اليها تاريخ الحملة الفرنسية والاحتلال الفرنسي من اول عهده إلى انقضائه تمثيلاً واضحاً بيناً

وقد حصل جليياردو بك على مجموعة من الكتب المطبوعة والخطية تتعلق كلها بتاريخ مصر في عهد الاحتلال الفرنسي ، وهي مجموعة ثمينة جداً لا تقدر وفيها بعض كتب طبعت بواسطة البعثة العلمية الفرنسية نفسها . وهذه البعثة حملت معها الى مصر أول مطبعة بالاحرف العربية دخلت هذه البلاد . و يقال انها أول مطبعة عربية دخلت الشرق . لكن هناك من يقول ان أول مطبعة عربية وجدت في لبنان قبل ذلك التاريخ ، جاء بها بعض الرهبان من روما . ويبلغ مجموع الكتب التي تحتوي عليها مكتبة جليياردو بك في متحف بونابرت عشرة آلاف مجلد ـ وربما اكثر من ذلك ـ فقد ظل الرجل خمسين سنة يجمع الكتب المتعلقة بتاريخ مصر وسوريا ، وخصوصاً بتاريخ الحملة الفرنسية ، حتى اصبحت مكتبته من اثمن المكاتب في هذه البلاد ، وكثيراً ما يقصده الكتاب والعلماء للحصول على معلومات مختلفة عن تاريخ مصر وجلالة الملك نفسه يعلم حق العلم ما يحتويه متحف بونابرت ومكتبته من الكتب والمخطوطات القيمة ، وجلالتـه يشير احياناً الى الكتاب بأخذ المعلومات عن تلك المكتبة النادرة المثال

ومما لفت نظري بنوع خاص ، مجموعة من الملفات وضع فيها جليياردو جميع ما حصل عليه من وثائق تاريخية في أثناء ابحاثه الكثيرة . فهناك عدد كبير جداً من الرسائل الخطية ، والمقالات ، والكتابات الخاصة ، كلها تتعلق بتاريخ مصر . وبينها مجموعات خاصة لبعض الاشخاص التاريخيين ، كسليمان باشا الفرنساوي وغيره

وكان الدكتور جليياردو ـ والد جليياردو بك ـ طبيباً في الجيش المصري

(البقية في صفحة ٥)

اكبر الاشياء

الشذوذ في الحجم سواء في الصغر أو الكبر يدعو الى العجب . فهناك ناس يكتبون كتاباً على بيضة وهناك أناس يصيغون على حبة القمح أشياء مدهشات . وليس في هذا العمل أية فائدة لاحد ولكن الانسان يستهويه الشذوذ فيحب أن يرى شيئاً خارجاً عما ألف . فمن ذلك أن آنسة اميركية صنعت اكبر سيجار في العالم يراه القارىء الى جانبها ، وهي قاعدة وهو يسمو عليها سمواً عظيماً . وفي يدها اليمنى مبسم صغير للسيجار


أكبر سيجار في العالم

وترى هنا اكبر ساعة صنعتها فتاة أميركية وهي تزن طناً ومع ذلك تعين الوقت بدقة لا تضارعها فيها الساعات الصغيرة . وهي تمتاز أيضاً بوضوح آلاتها فاذا تلفت أصلحت بأيسر طريق





وفي الصورة الثالثة فتاة أميركية قاعدة فوق نفيرها لكي تزمر فيه وتنفخ وهو يربى عليها في الحجم والوزن وله صوت جهير يكون أحياناً خشناً أجش واحياناً يشدو و يتدفق في رنين وحنان عظيمين

بعرق الجبين


أميرتان روسيتان تعيشان بغسل الملابس في سويسرا

تقول التوراة ان الله جل جلاله لما طرد آدم من الفردوس حكم عليه هو وذريته بان يحصلوا عيشهم بعرق جبينهم . ومصداق هذا القول في وفيك أيها القارىء : فان عرق الجبين حقيقة مؤلمة يعرفها كل منا ولا فائدة الآن من أن نعاتب آدم على مخالفاته التي انتهت بحالنا هذه . ولكن لكل قاعدة شذوذاً واستثناءات . فان الملوك والامراء والاغنياء الوارثين لا يعرفون من عرق الجبين شيئاً أو يعرفون قطرات صغيرة لا تؤلم ولا تغيظ وكان امراء روسيا وأميراتها في الايام السعيدة الماضية أيام القيصر يعيشون كما كان يعيش آدم في الفردوس . فلما جاء البولشفيون طردوهم من الجنة وحكموا عليهم بتحصيل العيش بعرق الجبين . ويرى القارىء هنا صورة الاميرتين اولجا وسارتسكي قتل البولشفيون أبويهما واستصفوا أملاكهما فخرجتا من روسيا وهما الآن في سويسرا تعملان كما ترى في غسل الملابس وهما تضحكان من هذا القدر الذي صب عليهما لعنة آدم القديمة وكانتا تحسبان انهما في نجوة منها

(بقية المنشور في صفحة ٤)

ورافق ابراهيم باشا وسليمان باشا الفرنساوي في حملتهما على البلاد السورية ، وقد احتفظ بمجموعة رسائل بعث بها اليه سليمان باشا

ولفت نظري ايضاً وجود غدارتين عثر عليهما جليياردو في مصر الجديدة وهما من الغدارات التي كان يستعملها المماليك ولا شك في انهما سقطتا في ساحة الحرب ، في واقعة هليوبوليس بين الفرنسيين والمماليك

وصفوة القول ان في متحف بونابرت من الآثار القيمة ، والكتب والمخطوطات والتماثيل ، ما يحق لجليياردو ان يفاخر به ، فقد خدم مصر بانشائه هذا المتحف خدمة كبرى ، وخدم العلم في آن واحد خدمة سيحفظ له التاريخ من اجلها اجمل ذكرى

شيء من كل شيء

ذراع للبيع

قبل ثلثمائة سنة قبض في انجلترا على المركيز مونتروز وكان من دعاة الملوكية ومن أعظم الحماة الذائدين عن شارل الاول الذي خان الدستور وحكم عليه الانجليز بالاعدام . وحكم على هذا المركيز بان يقطع اربا اربعة يوضع كل ربع من جسمه على باب احدى المدن في اسكوتلانده . و يظن أن أحد محبيه حمل ذراعه واحتفظ به الى أيامنا حتى وقع في يد تاجر للعاديات وهو الآن يعرض للبيع ولا يزال يرى في الذراع ثقبان هما بلا شك مكان المسمارين اللذين كان الربع معلقاً بهما

المواليد والوفيات

المشهور ان المواليد في فرنسا أقل مما هي في أي قطر آخر . ولكن يبدو من مقال في احدى الصحف ان هذا وهم لا أساس له . فان المواليد في فرنسا اكثر مما هي في انجلترا ولكن تناقص السكان يعزى في فرنسا الى كثرة الوفيات فقد أحصى من يموتون في الالف فكانوا ١٧٠ في فرنسا و١٣٩ في ألمانيا و١١٦ في انجلترا . و يقال ان الاقذار هي العلة في كثرة الوفيات في فرنسا اذ لا يزال معظم المنازل بلا حمامات للآن

فكاهة ام سوء أدب ؟

يروى أن سيدة انجليزية زارت ملكة سكسونيا في عهد الامبراطورية الالمانية . فتحادث الاثنتان وعرض ذكر الملكة فكتوريا ملكة انجلترا فقالت ملكة سكسونيا وهي لا تقصد شراً : ان الملكة فكتوريا قصيرة القامة . فاجابت الانجليزية بوقاحة : اجل انها قصيرة ولكن من الحسن أن تتبوأ ملكة قصيرة عرشاً كبيراً وليس من الحسن أن تتبوأ ملكة طويلة عرشاً صغيراً

نصف الوجه

من غريب ما يلاحظ أن النصف الايمن للوجه في صور النساء لا يبدو عليه اذا ظللنا النصف الايسر انه وجه امرأة . وكذلك الحال اذا ظللنا النصف الايمن لوجه الرجل وابدينا الايسر فقط لم يظن أحد أن الوجه وجه رجل . ويقال ان هذا هو علة اختلاف الامزجة فان في كل رجل شيئاً من الغريزة الانثوية وكذلك المرأة فيها شيء من غرائز الرجال

ذخيرة

يلبس الفلاحون في اسبانيا احذية مصنوعة من اطارات الكوتشوك المنبوذة

صنعت قاطرة في أميركا بها من الفولاذ ما وزنه ٢٠٠ طن

أرسلت ألاسكا في العام الماضي الى الولايات المتحدة من لحم الرنة ما وزنه ٩٠ طناً

ترسل استراليا الى اوربا كل عام نحو مليونين ونصف مليون من صناديق التفاح

ينفق البريطانيون في العام عشرة ملايين جنيه على الراديو

صنع ملاط خاص تملط به الحيطان و يقال انهُ يمتص الصوت

في الهند ١٤٠ مليون رأس من الماشية وفي الولايات المتحدة ٦٥ مليوناً وفي ارجنتينا ٤٠ مليوناً

اكبر شركة في العالم هي شركة التلغرافات والتلفونات الاميركية يبلغ رأس مالها ٦٠٠ مليون جنيه

حكم على رجل في انجلترا بالحبس مدة شهر لقسوته على قطة

كذبة ابريل

من الحظوظ الحسنة ان الناس كفوا في أيامنا هذه عن ممارسة الكذب في أول ابريل كما كانت العادة منذ سنوات . فقد كان بعض الاوباش يرتكب فيها من حماقات مؤذية ما يذهب بصبر الناس . فمن ذلك مثلاً ان رجلاً أحدب في باريس على شيء من اليسار والوجاهة رأى عنده في أول ابريل نحو ٣٥ رجلاً أحدب جاءوا اليه بدعوة مطبوعة باسمه . واجتمع هذا الخلق الكثيف في منزله كما اجتمع الناس خارج المنزل يتعجبون من هذه الدعوة التاريخية . والحال ان الرجل لم يدع أحداً

ومثل هذا الفصل ايضاً مع الممثلة المشهورة سارة برنار . ففي احد الايام جاءها خطاب من أحد المحامين يطلب منها الحضور في اول ابريل لكي تخاطب على ميراث يخصها . ومثل هذه الدعوة تعمي العين والذهن والقلب . فطارت سارة الى مكتب المحامي وهناك وجدت ظرفاً ضخماً مختوماً بالشمع وهو معنون باسمها فبادرت الى فتحه فوجدت فيه هذا الميراث : « اشهد حقاً ان قد ورثت راشل في ادبها وعفتها وذكائها »

وعادت سارة برنار وهي ترتجف من الغيظ

خسارة مؤسفة

قضى الدكتور امبر نحو عشر سنوات في تأليف معجم يثبت فيه أن لغة المصريين القدماء هي لغة سامية مثل لغتي اليهود والعرب ومنذ أشهر استيقظ على صراخ « النار النار » فانطلق يعدو الى مكتبته لكي ينجي هذا المعجم وبعد هنيهة رؤي فوق سطح البيت ومعه كتابه وقد شيطتهما النار . فحمل الى المستشفى ومات بعد يومين أما الكتاب فلم تظفر جامعة جون هوبكنز التي ينتسب اليها الا بجملة أوراق

المال علة الضرار



علة الضرار في أوربا ليست الغرام بل الرغبة في أموال النساء كما ترى هنا النساء ومع كل منهن صرة من النقود يتقدمن بها لعريس واحد

تحدث في أوربا وأميركا حوادث عديدة من الازواج الذين يهجرون زوجاتهم و يتزوجون بنساء أخريات . وأحياناً يعتقد الانسان ان هؤلاء الازواج معذورون لأن للغرام سلطاناً يعدو حدود العرف ويتخطى الاصطلاح . ولكن يؤخذ من التحقيقات العديدة التي يقوم بها القضاء ان الزوج في جميع الحالات لا يتزوج امرأة أخرى غير زوجته الا لاجل المال فقط . والضرار أي تعدد الزوجات يعاقب عليه الزوج في أوربا وأميركا بعقوبات شديدة بعضها بالحبس وبعضها بالسجن مع فرض الغرامات الفادحة . ولكن حوادث الضرار تتكرر مع ذلك . فمن ذلك ان ارملة غنية تدعى المسز جوبل كانت متزوجة برجل قد اثرى من بيع السجق فلما مات ورثت عنه شيئاً كثيراً من الاموال فتقدم لها رجل ادعى الاخلاص والحب والوفاء فقبلت الزواج ولكن لم يمض عليه قليل من الزمن حتى هجرها بعد ان حصل على مقدار كبير من ثروتها . وقبض عليه فتبين للمحققين انه كان متزوجاً وانه لم يتزوج هذه الارملة الا بغية احراز أموالها

وقبض حديثاً في اميركا على رجل يطلق على نفسه اسم « اللورد بيفربروك » يقال انه تزوج ٤٥ امرأة وجمع الاموال الطائلة منهن . وكان بارعاً في التحبب اليهن واظهار العشق والوله فكان لا يرجع خائباً . واخيراً قبض عليه وهو متهم الآن بالضرار و بالنصب . والغريب في زوجاته انهن من الحب له والتحنن عليه بحيث يرفضن الشهادة عليه . ولكنه وقع أخيراً لان زوجته التي كانت تملك الف جنيه سلمتها له وكان لها شقيق دفع له ٤٠٠ جنيه ايضاً لكي يشترك معه في عمله . فجمع « اللورد بيفر بروك » المبلغين وفر بهما لا يلوي فأخذ صهره في البحث عنه وهو حانق لضياع مبلغه فلما اهتدى اليه ابلغ الشرطة فقبضت عليه و بوشر التحقيق معه وسينال جزاء قاسياً

تمثال رودس



جزيرة رودس من جزر العالم الصغيرة تقع في البحر اليوناني و يبلغ طولها ٤٥ ميلاً في عرض ٢٢ ميلاً ولكنها كانت حوالي سنة ٣٠٠ قبل الميلاد المسيحي من جزر العالم الشهيرة تزدهر فيها مدنية راقية و يشمل العمار بلادها. وقد كانت معروفة بين القدماء لاحتوائها على احدى عجائب الدنيا السبع . وهذه العجيبة هي تمثال ضخم لم يصنع أضخم منه في العالم وكان مكرساً للشمس أي هليوس الشمس المؤلهة . وكان يبلغ في الارتفاع ١٩٥ قدماً وكله مسبوك من البرونز وقد اقتضى صنعه ١٢ سنة شرعوا في اقامته سنة ٢٨٠ ق . م . فبقي قائماً الى سنة ٢٢٤ ق . م . حين حدث زلزال انكب فيه على وجهه وتحطم . وقد وصفه بليني المؤرخ الروماني فقال ان ابهام اليد من الفخامة بحيث لا يمكن الرجل العادي ان يضم ذراعيه عليها معانقة الى صدره . وان الاصابع تبلغ من الطول اكثر مما تبلغه أجسام التماثيل العادية . و بقيت حطامته في مكانها لا يستطيع أحد الانتفاع بها لثقلها حتى سنة ٨٠٠ للميلاد حين اهتدى اليها أحد التجار اليهود فوسق منها ٩٨٠ جملا و باعها للسباكين

ماهي القبلة؟

القبلة : خاتم الحب يطبع بدون حبر

« : ثمر شهي في شجر الحب ينمو كلما قطف

« : شيء يقسم بين اثنين ولا يقبل القسمة على ثلاثة

« : صاعقة تنجم عن احتكاك الشفتين عقب البرق الصادر من العيون ولذا فهي تسكن ثوران القلب

« : متاع يحوزه الاطفال مجاناً و يمتلكه الشبان بالسرقة و يشتريه الشيوخ بالنقد

« : أنفس الهدايا والتذكارات

« : كلمة صوتية تدل على معنى الحب في كل لسان ، ومتاع موافق للزي في كل عصر وجيل

« : هي الحلقة المفقودة بين القلب والعين

« : غذاء الطفل وأمل الشباب وتسلية العجوز

« : مقياس حرارة الحب

« : أشهى انواع العسل الذي تضعه نحلة الحب

« : مخلوط قدمي مركب من الدموع والابتسامات

عن « خواطر الاميرة قدرية حسين »



ليس في هـذه البلاد مصانع ولا متاجر للوطنيين مما يقال له مصانع ومتاجر في أوربا ، فأكبر دور الصناعة عندنا دكان حداد وأكبر المتاجر دكان اقمشة ، فاذا وجد ما هو أعظم من الدكاكين فنادر لا يحسب ولا يخطر بالبال لاختفائه بين مصانع الاوربيين ومتاجرهم كما تاهت عائشة في سوق الغزل !

ولست أنسى ان الاستاذ راشيا قال ان مصر بلاد معلهش فغضبوا عليه ووبخوه ، وقد أخطأ حقيقة ، وكان عليه أن يقول انها بلاد الوظايف ، فالتوظف والوظيفة والموظف هي الالفاظ الظاهرة في قاموسنا ، ولا حديث للناس اليوم غير قصة درجات الموظفين ، والمال الباهظ الذي يوخذ من دافعي الضرائب للموظفين وكيف تنقص نفقات الموظفين ! ! !

والموظفون ولا شك لا يحقدون على الوزارة لان الوزراء أنقصوا مرتباتهم ولم يتركوا على حائطهم غباراً من جهة ، وهم من جهة اخرى لم يفكروا في هذا المشروع الا خاضعين للبرلمان ، فاذا كانت لهم كلمة عتاب فليقولوها للنواب والشيوخ خصوصاً بعد أن رفضوا انقاص ايجار اطيانهم كما انقص الوزراء مرتباتهم

والذي أفهمهُ و يفهمه الموظفون انفسهم ان المال الذي يأخذونه مرتبات وملحقات للدرجات باهظ يجب تخفيض عبئه عن البلاد ، وفكرة انقاص عشرة في المائة فكرة صحيحة اذا كانت منصبة على كبار الموظفين وحدهم لان انقاص جنيه واحد من الموظف الصغير لا يمكن تعويضه الا باخراج أولاده من المدارس وانقاص عشرة جنيهات من الموظف الكبير لا يكلفه اكثر من الامتناع من السهر ليلتين ، وليس من المفروض عليه ان يسهر ، (ومن نام بدري وصحي بدري داوي نفسه وهو لا يدري) ! ! !

* * *

لم يمت والحمد لله ذلك الضابط الذي تجرع السم في شبرا فقد عولج ما به وأفلت من الهلاك الذي القى فيه نفسه وسألوه عما بغض اليه الحياة فقال :

« طلبت من امي نقوداً فلم تعطني ! ! ! »

وأول ما يتبادر الى الذهن ان هذا الضابط طفل ، ولكن نظام العسكرية والبوليس لا يتسع لجعل الاطفال ضباطاً ، وقد يجوز انه رجل كبير انسخط طفلاً وطلب من امه نقوداً يشتري بها حمصاً وحلوى فلم تعطه فحلف « أنه يموت روحه » ثم عاد رجلاً وتذكر اليمين التي اقسمها ولم يرَ من شرف العسكرية أن يحنث فشرب السم !

ونحن لا نعرف من هو ذلك الضابط وهل هو كبير السن أو « لسه نونو » ولكننا نعرف أن الضباط يجب أن لا ينتقيهم ولاة الامور من هذا الطراز

ورجاؤنا الى حكمدارية العاصمة ان تنتظر تمام شفاء حضرة الضابط ثم تستدعيه وتقول له كخ

* * *

قضت محكمة مصر الاهلية على الحكومة بثلثمائة جنيه تعويضاً لورثة رجل قتله البوليس برصاصة عند تفريق الجموع التي كانت تتعامل بالبيع والشراء خارج سوق شركة الاسواق في مركز قويسنا !

والمسألة فيها قولان ، فالثلثمائة ثمن بخس يشعر القاضي بانه قليل اذا تصور أن القتيل أحد أقاربه ، صان الله أقاربه ووقاهم تلك التهلكة الفظيعة ، وإرغام الناس على أن يتعاملوا في سوق الشركة قد يكون قائماً على شيء من العذر مستنداً الى الرغبة في النظام ، غير أن النظام لا يبيح للشركات أن تشارك الناس في أرزاقهم بما تفرضه عليهم من فادح الرسوم

ثم أن اكراه المتعاملين على دخول السوق لا ينبغي الا اذا لم يكن لهم مكان آخر تجتمع فيه شروط الصحة والأدب والامان ، والشركة ترغم الناس على دخول أسواقها بسبب وبلا سبب !

فهل شركة الاسواق بنت عمة الحكومة ؟

معي حمار ومعك نقود وتريد أن تشتري حماري وارid أن ابيعه بنقودك فهل في الشرع أو في القانون انه لابد من دخول الشركة بيننا وانه لا يصح عقد البيع الا على يدها كما لا يصح عقد الزواج الا على يد المأذون أو القسيس

اننا نكفر بهذه الشريعة الجديدة التي جعلت لاحدى الشركات ولاية شرعية على الناس

* * *

نعود الى الموظفين لنرى المنشور الذي نشرته وزارة المالية وقالت فيه انها لاحظت أن وزارات الحكومة ومصالحها كثيراً ما تعلن عن وظائف خالية لديها مع تحديد الماهية والدرجة و يتفق أحياناً أن تختار للوظيفة الخالية موظفاً أو مستخدماً لا تبيح اللوائح منحه تلك الماهية وتلك الدرجة ؟

فوزارة المالية لا تريد أن ترى أحد الموظفين أو المستخدمين « ينط » من درجته الى درجة أعلى منها ولو كان هـذا النط بالامتحان ، وتشترط لذلك رضاء السلطة المختصة !

ولا ريب في أن هذا ليس من الانصاف ولا مؤاخذة ، لسببين :

اولا ـ الوظيفة الجديدة لا تسند الى أحد بغير امتحان ، وكون طالبها موظفاً في وظيفة اخرى لا يحرم عليه أن يظهر كفاءته والانتقال الى ما يستحقه ويترك وظيفته الاولى لمن يليه في الامتحان

ثانياً ـ نسيت السبب الثاني وأنا أكتب السبب الاول واؤكد انه سبب قوي يجب الاخذ به

وهذان السببان ولا سيما الثاني الذي نسيته يجعلان للموظف حق التقدم على غيره خصوصاً لانه متمرن على العمل عارف بالنظام ، فلتراجع وزارة المالية نفسها لتصلح خطأها بهذا المنشور

* * *

اعلن سرورك بالذي ... ترضى وغظ من يحسد
واكتم همومك لا تسر ... بها عدواً يحقد

فضولي

مشاهد التاريخ العظمى : قمبيز يذبح العجل ابيس



قمبيز ملك الفرس يذبح العجل ابيس

كان المصريون يعبدون القطط وابن آوى ويختارون عجلاً به شيات خاصة يقول بها الكهنة ثم يقيمونه ربا . وكان هذا العجل يدعى ابيس وكان يمثل في نظرهم الرب اوزوريس وكان له معبد وشعائر تقام وكهنة تعنى به . على نحو ما يجري الآن في سيام من تقديس الفيل الابيض

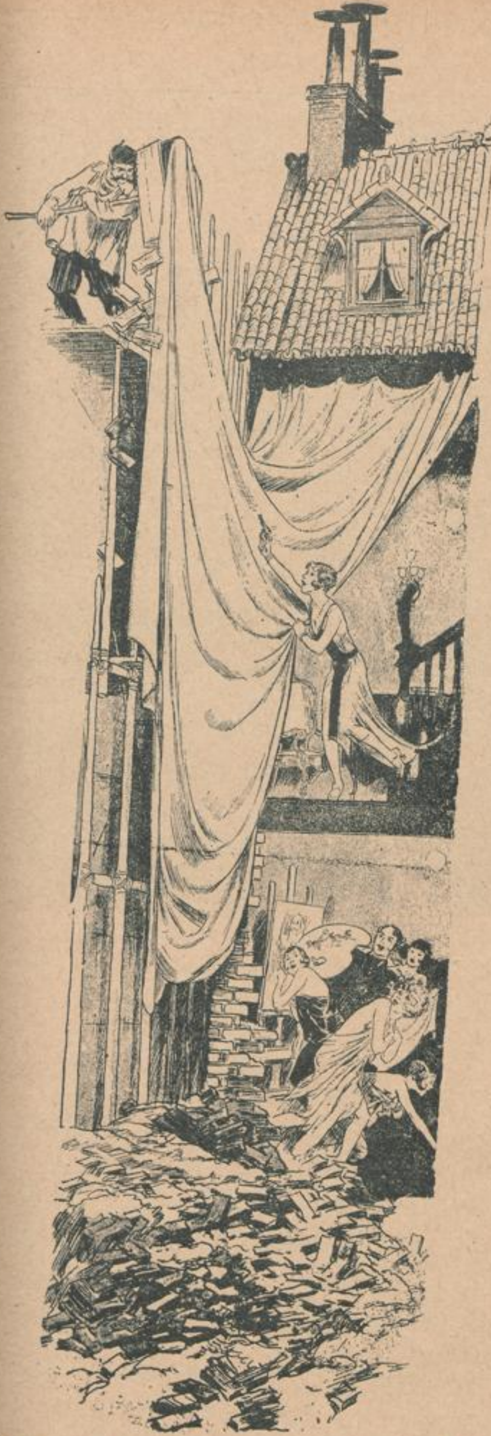
وكان الفرس في غزوتهم لمصر يسخرون بالآلهة المصرية حتى يروى انهم عندما التقى جيشهم بجيش المصريين وضعوا أمامهم صفاً من القطط فكف المصريون عن قتالهم خشية أن يقتلوا القطط وهي مقدسة في أديانهم . ولما دخل قمبيز ملك الفرس في منفيس جرد جيشاً وبعثه الى اثيوبيا أي الحبشة لفتحها فعاد الجيش مقهوراً بعد ان ثار به اعصار في الصحراء كاد يودي به

واتفق أن عاد جيش قمبيز في يوم عيد يحتفل المصريون فيه بالعجل أبيس . فظن قمبيز ان علامات السرور التي بدت على المصريين يوم رجوع جيشه المقهور انما كان شماتة بهزيمة جيشه . فأمر باحضار العجل وذبحه بنفسه أمام المصريين

ولا نظن ان المصريين كفوا عن عبادة العجل بعد ان ذبحهُ قمبيز أمام أعينهم وان كانوا كلهم بالطبع قد شكوا في قدرة هذا الاله . لان الايمان لا يقوم على المنطق بل على العواطف وما دامت هناك طائفة من الكهنة تعيش بترويج هذه الخرافات بين العامة فان الخرافات لا تموت بل تحيا وتزكو

مدرسة للفنون أم المجون؟

منذ نحو ثلاثة أشهر قدمت للمحكمة في باريس قضية اتهمت فيها المدام اربنيوس بالشروع في قتل . ولما كانت القضية تصف وجهاً من وجوه الحياة الباريسية رأينا تلخيصها هنا . فمنذ نحو سبع سنوات كان لرجل يدعى المسيو تيوبول اصطبل في الحي اللاتيني وهو حي الطلبة ورجال الفنون على اختلاف نزعاتهم . وكانت له خيول فلما غلا العلف باع خيوله واعلن عن رغبته في تأجير الاصطبل . فقصدت اليه المدام اربنيوس واستأجرت منه هذا الاصطبل مدة عشرين سنة . ولم يمض شهر على استئجارها هذا الاصطبل حتى قلبته داراً للفنون . ولكن ما هي دار الفنون ؟ هذه هي العقدة التي اشتبك فيها رئيس الشرطة مع المدام اربنيوس والمسيو تيوبول وكانت ايضاً علة شروع هذه المدام في جنايتها . فان دار الفنون هذه التي اسستها المدام اربنيوس هي بالاختصار مكان تقعد فيه الفتيات الجميلات وهن عرايا اما قاعدات او مستلقيات او مضطجعات ويقعد امامهن رجال الفن من نحت وتصوير فيصورونهن ويمثلونهن في اوضاع مختلفة . وهذا هو ما يجري في كل مدرسة للفنون حتى في مدرسة الفنون الجميلة بالقاهرة . ولكن المسيو تيوبول صاحب الاصطبل يقول ان جيرانه اشتكوا اليه من تصرفات غير جائزة تجري داخل هذا الاصطبل السابق . ويقول انه عارض هؤلاء الجيران في الاول ثم حين تأكد بانهم لا يقولون الا الصدق عمد الى الاحتجاجات الى المدام اربنيوس ثم انتهى بان عرض عليها ان تخرج فرفضت . واخيراً ذهب الى دار الشرطة يشكو ويطلب اخراجها بالقوة لان محلها يخل بالامن العام . وذهب رجال من الشرطة يفحصون ويبحثون فلم يجدوا غير المألوف في دور الفن . نساء عرايا يرسمهن الرسامون ويمثلهن النحاتون . ولكن المسيو تيوبول أخذ الشرطة الى الجيران يسألهم فكان أول من سألتهم الشرطة رجلاً سروجياً يطل على هذا الاصطبل قال له رئيس الشرطة : هل تعتقد بشرفك أن ما يجري في هذه الدار من الفن أم تحدث فيه أشياء أخرى ؟ فأجاب السروجي من فوره : ان كان ما يحدث فيها يسمى فناً فانا في هذا الفن أبرع من رفائيل ... وهكذا قال سائر الجيران . ولكن المدام أربنيوس عارضت في هذه الاقوال وقالت ان المسيو تيوبول انما يريد اخراجها لانه يرغب في استئجار دارها باجر كبير . ولم يجد الشرطة ما يأخذونه على المدام أربنيوس . وأخيراً عمد المسيو تيوبول الى « العمل المباشر » وترك المحاكم والشرط . فانهُ قام يبني ما حول الاصطبل ويحرض الفعلة على معاكسة المدام أربنيوس واعناتها . فهدموا أولا حائطاً كان يستر دارها فلم تبال بذلك بل قامت من فورها واشترت قماشاً اقامتهُ في مكان الحائط المهدوم . وأخيراً سئم المسيو تيوبول هذه المعاكسات كما سئم عجزه عن اخراجها . فسلط عليها الفعلة يلقون عليها الطوب والحصى والطين . و بالغ احد الفعلة في مكايدتها بأن حمل معه ستار القماش الذي وضعته مكان الحائط المهدوم وصعد به معلقاً في طرفه اناء الملاط الذي يحمله للبنائين . وهنا نفد صبر المدام اربنيوس فقبضت على مسدس واطلقته عليه . ورأى الرجل ان الرصاص يدوي حوله فطار لبه وهرول بل انهار الى اسفل لا يلوي ولا يعرج . وقبض عندئذ على المدام اربنيوس للتحقيق . ولكن دار الفن لا تزال كما هي



وبالغ أحد الفعلة في مكايدتها بان حمل معه ستار القماش الذي وضعته مكان الحائط المهدوم وصعد به معلقاً في طرفه اناء الملاط الذي يحمله للبنائين . . . فقبضت على مسدس وأطلقته عليه



مرض النوم

مرض النوم المعروف الآن في مصر وسوريا ظهر أثناء الحرب العظمى وقد سمي كذلك لان من أهم أعراضه النوم أو حالة شبيهة بالنوم . أما اسمه الحقيقي فهو التهاب المخ لان مرض النوم الحقيقي الموجود في أواسط افريقيا والسودان له ميكروب يختلف تمام الاختلاف عن مرض التهاب المخ الذي ندعوه عندنا مرض النوم

وهذا المرض مسبب عن ميكروب خاص يظهر فجأة بشكل وباء يصيب كثيرين ثم يختفي رويداً الى أجل ما

وقد ظهر هذا الوباء أولا سنة ١٩١٦ في شرق أوربا وفي سنة ١٩١٨ ظهر فجأة في فرنسا وانجلترا وفي مصر وسوريا

وتصادف في سنة ١٩١٨ أن ظهرت في أوربا الانفلوينزا التي كانت تدعى وقتئذ بالحمى الاسبانيولية وظهر معها أيضاً مرض النوم فظن أن مرض النوم هذا هو نتيجة الانفلوينزا أو من نوعها ولكن اتضح بعد ذلك أن المرضين مختلفان وأن لكل منهما ميكروبا خاصاً

ويبتدىء هذا المرض بارتفاع في حرارة الجسم مصحوب بدوخة أو نوم واضطراب في النظر . هذا الى رعشة في جسم المصاب به وتصلب في عضلاته وقد يشعر أيضاً بآلام في الرأس والجسم معاً

هذه الحالة واعراضها تستمر بضعة اسابيع ولكن تختلف الاصابات شدة وخفة فبينما تجد مصاباً يبقى محموما وفي حالة ثبات عميق مدة أسابيع نرى مصاباً آخر قل أن يلزم فراشه بل قد يستمر في مزاولة أعماله اليومية ولا يشكو الا من ميل شديد للنوم على الدوام مع اضطراب خفيف في النظر . وكاتب هذه السطور أصيبت طاهيته بهذا المرض وكانت عوارضه في بادىء الامر النوم البسيط فصعب تشخيصهُ في البداية . وكل ما كانت تشكوه النوم أثناء الطبخ أو الغسل ولو كانت واقفة أمام النار أو وفي يدها صابونة الغسيل وتظل نائمة نحو عشر دقائق ثم تفيق فجأة بدخول شخص آخر الى المطبخ ولكن هذه الحالات الخفيفة في بادىء الامر لم تلبث بضعة أشهر حتى ظهرت بها اضطرابات عصبية كانت تضطرها الى التزام الفراش وطلب العلاج

وهذا المرض يصاب به الكبار والصغار نساء ورجالاً وهو لا يعدي بسهولة والغالب ألا يصاب اكثر من شخص واحد في العائلة وهذا ما لوحظ حتى الآن . ويدخل ميكروبه الى الجسم بطريق الانف . أما المأكولات والمشروبات فلم يثبت أنها تنقل المرض

ومن دواعي الاسف أنه حتى الآن لم يكتشف علاج ناجع للمرض أو مصل واق وكل ما ننصح المصاب بفعله هو أن يعيش عيشة صحية بكل معنى الكلمة ويبتعد عن اجهاد جسمه وعقله وان يكثر من السفر إلى الجهات الصحية صيفاً وشتاء ليقوي جسمه ويريح عقله وينتهي هذا المرض باحدي هذه الاشكال الاربعة : —

(١) قد يموت المصاب في الاشهر الاولى من الاصابة وهذا يكون في ١٥ في المائة من الحوادث

(٢) قد يشفى تماماً ويبقى سليما

(٣) قد يشفى من بعض الاعراض فقط ويبقى مصاباً ببعضها فتنغصهُ الى آخر حياته

(٤) قد يشفى المريض بضعة شهور أو سنين ثم تعاوده الاعراض رويداً وتزداد حتى تقعده وتجعله عليلا مدة حياته

طبيب « كل شيء »

تمثيل الجريمة



متهم تمثل أمامه الجناية حتى يعترف بها

المتهم في عرف الشرائع الانجليزية برىء حتى تثبت جريمته . ولكنه على عكس ذلك في فرنسا متهم الى أن يثبت هو نفسه براءتهُ . والتحقيق الابتدائي الذي يجري مع المتهم يشابه ما يجري عندنا في مصر فان وكيل النيابة يحقق معه تحقيقاً غير علني ثم يقدمه للمحكمة أو يبرئه ؛ ولكن الحال ليست كذلك في انجلترا لان من يقومون هناك مقام النيابة عندنا يجرون التحقيق علناً في محكمة ومع المتهم محاموه

ومن الطرق العتيقة التي لا تزال تتبع للآن في فرنسا أن المتهم الذي يصر على الانكار يؤخذ إلى مكان ارتكاب الجريمة وتحضر له الاسلحة التي استعملها في جنايته ثم يوقف أمام الشخص المجنى عليه ويأخذ الشرطة في تمثيل الجناية أمام عينيه والعادة ان مثل هذه المناظر تمزق أعصاب المتهم فيقر للحظته . ولكن يقال أيضاً أن البريء اذا كانت أعصابه ضعيفة أو اذا كان من جنس النساء لا يستطيع رؤية فاجعة تمثل أمام عينيه فيقر بجناية قد لا يكون قد اقترفها . ومن غريب ما يروى عن الاعدام في فرنسا أنه لا يزال للآن علنياً . فان المقصلة تنصب خارج السجن وانما لا يخبر الناس بساعة التنفيذ التي تكون عادة في الفجر . ولذلك لا تتاح الفرصة لكثير من الناس برؤية هذا المنظر المؤلم

قصص الحياة

ليالي ألف ليلة الحديثة



جرى وهو لا يدري حتى اصطدم في غرفة المائدة مع خادم في الفندق وقبضت البارونة على ساقه

الاغلب ان السينماتوغراف هو الذي أغوى هذا الشاب الى ان يهجر عمله ويعيش نحو ثلاثة أشهر بين الطبقات العالية في انجلترا يسامرهم ويؤاكلهم وينصب عليهم

كان «الان ديب» شاباً في الثامنة عشرة من عمره وكان «ساعياً» في احد المكاتب التي تشتغل بالبورصة يقضي حوائج المكتب ويروح ويجيء رسولا له في مهامه المتعددة . ولم يكن الان ديب يستطيب هذا العمل وما فيه من عناء وجهد . فأجمع رأيه على ان يعيش مثلما يعيش الكبراء في لندن ولو بضعة أشهر فقط . فذهب الى خزانة والده وكان بها بضع عشرات قليلة من الجنيهات فحملها وقصد الى احد الفنادق فنزل فيه . وفي اليوم التالي ذهب الى خياط مشهور فأوصى بصنع بدلة السهرة . وسمع من الصحف ان الكونتس انكاستر ستقيم بالاً أي مرقصاً خيرياً يدخل فيه الناس بأجور عالية يرصد المجموع منها لعمل خيري . فاشترى الان ديب تذكرة لعلمه بأنه لا يحضر هذه المراقص سوى العلية من الناس

وفي مساء اليوم المعين للرقص ذهب اليه فألفى المكان غاصاً بعالم من الاشراف فتعرف الى بعضهم ورقص معهم وشعر ان كثيرات من النبيلات المسنات يستخففن ظله فلزمهن وتواعد معهن على مواعيد يقابلهن فيها . ودعته بعض السيدات الشريفات فنزل في قصورهن وكان يدعي طول الوقت انه من أشراف اسكوتلاندة وانه يجهل آداب السلوك الشائعة في لندن وذلك لكي يعتذر سلفاً عن الهفوات التي تصدر عنه

ولكن حبل الغش قصير . فانه كان يداري مركزه الحقيقي بعض المداراة عند ما كان يدعو من يعرفهم الى تناول الشاي مثلا . فلما نفدت نقوده التي جمعها والده بالكد والكدح شرع ينصب ويحتال . فيتعلل بتأخر النقود المرسلة اليه من وكلائه في اسكوتلاندة ويقترض من هذا وذاك ما يقدر عليه ويعدهم برد ما يقترضه بعد أسبوع او أسبوعين على الاكثر . وحدث في احدى المرات انه ذهب مع المسز هولاند الى احد الفنادق وتعشى الاثنان عشاء فخماً فلما جاء ميعاد الدفع وضع يده في جيبه لا يبدو على وجهه أي اهتمام ثم تظاهر بالدهشة والاسف وقال انه نسي ان يحضر معه محفظته وسأل المسز هولاند ان تدفع المبلغ . ولكن المسز هولاند كانت خاوية الوفاض في تلك الليلة أيضاً فقدمت سواراً تأميناً لدفع العشاء

ومن تلك الليلة بدأ الذين يعرفونه في الكلام عنه والشرح والنقد وحدث ان البارونة سترابولجي وهي أميركية الاصل أرادت أن تؤجر مسكنها في لندن لانها كانت تنوي الاقامة عاماً في قصرها الذي على شاطىء البحر فذهب اليه الان ديب وبعد ان سار في غرفه قال بلهجة المجانة انه ضيق ولكنه سيسكن فيه لانه لا يرى أوسع منه الآن

وسافرت البارونة سترابولجي الى قصرها على شاطيء البحر ودعت الان ديب فذهب ونزل بالقصر وكان كل يوم يأخذ البارونة لسماع الموسيقى والظاهر ان البارونة استثقلت ضيفها فأخذت تنظر اليه بعين الغرض بدلاً من عين الرضا فألمعت اليه بأنها في حاجة الى غرفته ولكنه تغاضى وتعامى . وذهب الاثنان لسماع الموسيقي فأبدت البارونة سأمها من الادوار التي تؤديها الجوقة . فأخرج الان ديب تذكرة لاحد الامراء وكتب عليها يطلب من مدير الجوقة أن يؤدي دوراً خاصاً

ورأت البارونة أنه يستعمل تذكرة ليست له فأكبرت ذلك واستفظعته فان الرجل الشريف لا يستعمل تذكرة ليست باسمه . وأفهمته ان هذا العمل غير شريف ثم طلبت منه ان يغادر منزلها

ولكنه كان قد أقام في منزلها مدة يرى وإياها في جملة متنزهات فاستغل معرفته بها ونزل في فندق كبير وصار يقترض من كل من طرأ عليه من الناس معتمداً على معرفته بالبارونة سترابولجي حتى بلغها الخبر . فذهبت لساعتها الى الفندق ورآها هو فحاول الفرار ولكنها لغيظها منه عدت وراءه فجرى وهو لايدري حتى اصطدم في غرفة المائدة مع خادم في الفندق وقبضت البارونة على ساقه . واستاقوه جميعاً الى المحكمة . وهناك حضر ابواه وتأسفا على ما فرط منه وتسامح القاضي حتى حكم عليه بالمراقبة اثنى عشر شهراً بعد أن اوصاه بان يعيش بعرق جبينه

تهريب الخمور في اميركا

اكبر درس في احترام الاقليات هو الدرس الذي تلقيه الآن اميركا على العالم . فان الولايات المتحدة قررت منذ سنوات الغاء الخمر صنعها و بيعها وكان هذا القرار بتغلب الكثرة على القلة من الولايات ولم يكن بالاجماع . فهاجت القلة على القرار بلا فائدة لان الحكم البرلماني في كل أمة يقتضي تغلب الكثرة على القلة . والآن ترى الولايات المتحدة انها اخطأت خطأً كبيراً في عدم احترامها للقلة وترى نفسها تتردد الآن في الاستمرار على انفاذ الشرعة الخاصة بالالغاء . ولا يبعد أن تلغي قريباً هذه الشرعة لهذا السبب ويباح للناس شرب الخمور كما يشاءون

فقد كتب أحد المفتشين الذين يراقبون الخمر و يقبضون على المتجرين بها ان الناس في الولايات الآن يشربون من الخمر اكثر جداً مما كانوا يشربون أيام الاباحة . وان الفرق الوحيد انهم الآن يشربون خموراً مغشوشة بينما كانوا في الاول يشربون خموراً صالحة . ولكن لما كان كل ممنوع متبوعاً فانهم يتكالبون على الخمور الآن من أي نوع

وبعض المديريات في كندا قد قررت منع الخمور فاصبح التهريب اليها من المديريات الاخرى صناعة رابحة حتى أن الذي يعمل فيها عاما لا يحتاج بعد ذلك الى الكد لانه يصبح من كبار المموِّلين . وهؤلاء المتجرين يخاطرون بحياتهم اذا تعقبتهم الشرطة . فمن ذلك أن واحداً كان قد وسق زورقاً من زجاجات الوسكي ورأى الشرطة تتعقبه فاسرع حتى حمله التيار الى شلالات نياجرا فسقط فيها ولم يعثر له على أثر

وبين كندا والولايات المتحدة بحيرات وقد انشئت على شواطىء هذه البحيرات فنادق لتناول الخمر . وهذه الفنادق تخفي زجاجاتها في البحيرة في مكان بعيد عن الشاطىء فيخرج النازلون فيها في نزهة في البحيرة يتناولون فيها أطيب ما تتوق اليه نفوسهم من بنت الحان

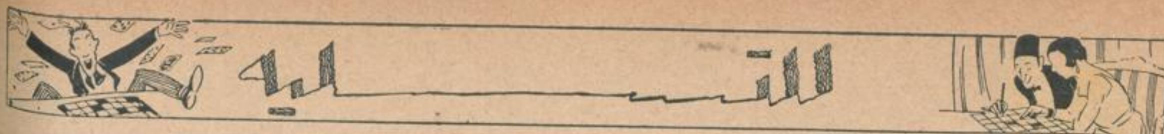
اللص الحذر

حكم في الشهر الماضي في نيو يورك على لص انجليزي كبير يدعى الدرسون بالسجن عشر سنوات لاتهامه في سرقة جواهر ولاتهامه في الشروع في سرقة ملكة رومانيا التي زارت الولايات المتحدة في العام الماضي

وقصة هذا اللص من اعجب القصص فانه قضى نحو عشر سنوات في انجلترا يسرق المسروقات الكبيرة و ينجو منها ولا تستطيع الشرطة أن تقدمه للمحكمة بأية تهمة عليه . فقد تقلب في جملة حرف كلها في البيوت وهي في الواقع دون كفايته وتعليمه . فان الرجل متعلم يتكلم الفرنسية والالمانية فضلاً عن إجادته اللغة الانجليزية . وكان اذا قعد مع طبقة المتعلمين والوجهاء حادثهم وناقشهم كأنه منهم . ولكنه كان مع ذلك يعمل سفرجياً في المنازل الكبيرة حتى اذا عرف مكان الجواهر الذي تحفظ فيه رتب مع احد اللصوص سرقتها فتسرق وهو هادىء وادع في المطبخ كأنه لا يعرف شيئاً . ثم كان لا يترك المنزل الا بعد ٤ او ٥ اشهر حيث يكون قد زال كل شك من الشرطة او من اصحاب المنزل . ثم يذهب الى منزل آخر ويفعل فعلته واستمر على هذه الحال حتى جمع مبلغاً طائلاً فاستأجر منزلاً في لندن واقام فيه مدة يختلط بالاغنياء والوجهاء . وهو لو كان قد كف عن السرقة في هذا الوقت لما تنبهت الشرطة اليه ولكن للحرفة لذتها عند المحترف فانهُ بعد ان اثري عاد يسرق معارفه ومن يزورهم من الناس حتى قبض عليه وهو متلبس بجريمته . وحكم عليه في لندن حكماً بسيطاً . فلما قضى مدة السجن خرج وجمع ما كان قد خبأه وفر الى اميركا حيث نزل في نيويورك وبقي يعيش مدة في البيوت ولكن هيئته ولغته العالية وما كان عليه من شكل الاغنياء ودلهم كان يحول دون الشك في مسلكه عند من تقع عليهم سرقاته . ولما سافرت ملكة رومانيا في العام الماضي الى اميركا صار الاغنيا يدعونها وقد حضر هو بعض هذه الدعوات . ولكن الشرطة الاميركية كانت تبعث بطائفة من رجالها لكي يحرسوا الملكة فقبض عليه وهو يحاول سرقة جواهر ملكة رومانيا وحكم عليه بالسجن عشر سنوات

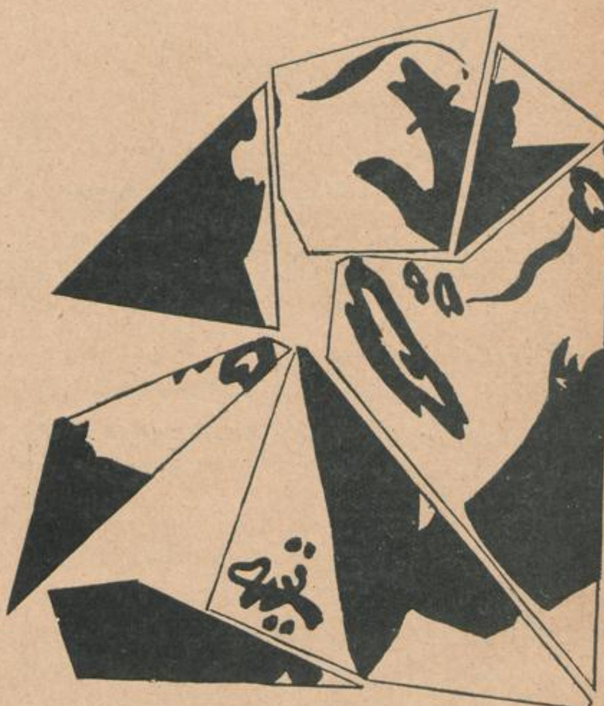
يجب ان يجلد

هذه هي الجملة التي نطق بها قاض في احدى محاكم لندن في الاسبوع الماضي . فقد عرض عليه أب عائلة مؤلفة من ثمانية أشخاص منهم ستة لا يعرفون القراءة . واحتج الاب بانهُ في السنوات العشر الاخيرة كان يعيش هو وعائلته متنقلا في عربة من بلدة الى أخرى يشتغل بالتجارات الصغيرة فلم يتمكن لذلك من تعليم أولاده ولكن القاضي مع ذلك لم يقبل هذا العذر وحتم دخول الاولاد المدارس وقال في الحكم : « ان مثل هذا الاب يجب أن يجلد لاهماله تربية أولاده »



هل يمكنك

تركيب صورة ذات معنى من هذه الاشكال ؟



الاشكال المرسومة هنـا والتي تبدو عديمة العلاقة بعضها ببعض هي في الواقع اجزاء رسم واحد يمكنك الحصول عليه اذا لصقتها بعضها بجانب بعض بطريقة مناسبة . فجرب ذلك وكي نسهل عليك هذه العملية نقول ان الرسم الذي يمكن تكوينه من هذه الاشكال يمثل رجلاً يدخن

(ويمكنك لكي لا تشوه العدد أن ترسم هذه الاشكال على ورق شفاف)

كتابة العدد ١٠٠

هل يمكنك كتابة العـدد ١٠٠ بشكل عدد مركب باستعمال الارقام التسعة معاً مرة واحدة ؟ هنالك ١١ طريقة للحصول على هذه النتيجة واليك واحدة منها : ٩١ ٥٧٤٢/٦٣٨

فابحث عن الطرق العشر الباقية

اين اللقلق ؟



الصورة العليا تمثل ثعلباً حائراً يبحث عن الطائر المعروف باللقلق . وهو يعلم حق العلم انهُ موجود ولكنهُ غاب عن نظره فجأة فهل يمكنك يا سيدي القارىء ان تجده ؟

على ضوء المصباح



[الى اليمين]
حمامة



[الى اليسار]
أرنب

يمكنك في المنزل أن تتلهى بهذه التسلية اللذيذة التي لا تحتاج لادائها على أحسن وجه الا الى شيء من التمرين والمراس فظل يديك قد يمثل أحياناً حيوانات مألوفة وغير مألوفة واذا مارست هذه التسلية كثيراً قد تتمكن من اعطاء الظل الملقى على الحائط شكل شخصيات تعر



« جوكي »

حل مسألة الجزء الماضي

ألغاز الكلمات المتقاطعة

الكلمات الافقية

(١) عمرو (٥) مجانين (١٠) فاشي (١١) فارس (١٢) أرق (١٣) دس (١٥) باي (١٦) رب (١٨) أربِ (١٩) عج (٢٠) مارد (٢٢) تكريم (٢٣) يعقوب (٢٧) ازناد (٢٩) ذا (٣١) شكل (٣٢) لا (٣٣) قب (٣٥) نيّ (٣٦) وجه (٣٧) وداد (٣٩) بشاي (٤٠) ناعورة (٤١) ك ل م ن

الكلمات العمودية

(١) عفاريت (٢) مأرب (٣) رشق (٤) وي (٥) مقدار (٦) أف (٧) ناب (٨) براع (٩) نسيج (١٤) سردين (١٧) سي (٢٠) مر (٢١) أماكن (٢٤) عار (٢٥) قد (٢٦) براهين (٢٨) زليخه (٢٩) ذقون (٣٠) أبدا (٣٢) لجام (٣٤) باع (٣٦) وشل (٣٨) دو (٣٩) بك

الايام • بقلم الدكتور طه حسين

هي سلسلة مقالات جميلة تنشر في « الهلال » كل شهر . وهي من نوع جديد لم يطرقه كتاب العربية بعد

اكبر عدد من الصور الجميلة

ان اكبر عدد من الصور المتقنة تجده في « الهلال » كل شهر ولا تجد مثله في مجلة أخرى . ففي كل عدد ٣٢ صفحة مصورة بالروتوغرافور فضلاً عن الصور الاخرى العادية وهي كثيرة

صفحة فكاهية



ذوق

— أشكرك يا بك على اعطائك اياي محلك

— العفو ! بس احنا الرجال عاوزين تفهموا اننا برضو نعرف نقوم للستات حتى لما مايكونوش حلوين



المدير : ولكنك منذ شهر طلبت مني اجازة بسبب اشراف زوجتك على الموت . والآن تطلب مني اجازة اخرى لنفس السبب !

المستخدم : أرجو معذرة يا سيدي . ما العمل ؟ فانه لا يمكن الاعتماد على امرأتي في شيء



الزبون : يا ليتني جئت الى هنا منذ أسبوع !

صاحب المطعم : أشكرك يا سيدي . انت تبالغ في المديح !

الزبون : لا . لا . أعني اني كنت أفضل اكل هذا السمك في ذلك الحين بدلا من اكله الآن



التاجر : ضميري مرتاح اليوم لاني عملت عملا جليلا

زوجته : وما هو يا عزيزي . أخبرني بالله . . .

التاجر : طلب مني أحد المستخدمين زيادة مرتبه ليتزوج فرفضت



الاول (بعد أن أدى تحية اجلال وتعظيم لاحد المارة) — أنا مدين لهذا الرجل بأعظم دين في حياتي

الثاني — لعله قد خدمك خدمة جليلة أو أنقذك من مشكلة كبيرة

الاول — لا . بل هو « المالك » ...



— بابا ليه رقبة الزرافه طويلة ؟

— علشان تقدر تاكل ورق الاشجار العالية

— وليه الاشجار عالية !

— علشان تقدر الزرافه تاكل ...



صاحب الدار : يظهر يا عزيزي انك مغرم بالقهوة

الزائر (وقد شرب عدة فناجين قهوة ... ولكن كلها ماء) : معلوم أحبها جداً . والا لما شربت ماء بهذه الكثرة لاستطعم بالقليل من القهوة



هو — (متذمراً) كل فستان جديد ! متى نخلص من شراء هذه الفساتين بحجة انها رخيصة ؟

هي — ... ولكن هذا الفستان ليس رخيصاً !



السيدة : زوجي طول عمره موفق فانه لما كان في العاشرة وقع عن الحمار ونجا وحين كان طالباً صدمه اوتوموبيل ولكنه خلص منه

الاعزب : وآخر برهان على ان حظه كبير انه مضى على زواجه عشرون سنة ولا يزال في قيد الحياة



نجم من نجوم السينما

الآنسة كولين مور نجم من نجوم السينما تمتاز بالخد الاسيل والعين النجلاء . وأحياناً تتخذ هيئة جدية فيها اشمام الغضب فتكون في غاية الجذب والسحر وهذا كله الى طلعة شريفة وقامة منيفة وحركة رشيقة.